أوكرانيا تشن هجوما كبيرا بالصواريخ والمسيرات على كورسك الروسية

«الكرملين» : بايدن يقوض المسار السلمي لترامب بشأن أوكرانيا

الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف

مدفعية روسية تتعامل مع أهداف أوكرانية في كورسك

حطام الصاروخ الروسي الجديد

«وكالات» : اتهمت موسكو إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن المنتهية ولايته بالعمل ضد خطط الرئيس المنتخب دونالد ترامب لحل أزمة الحرب في أوكرانيا.

وأكد المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، للتلفزيون الروسي «خلال الحملة الانتخابية، تحدث ترامب عن رغبته في تحقيق السلام بطريقة ما وكان يقود الجميع في مسار سلمي».

وقال بيسكوف في برنامج الأخبار السياسية «موسكو . الكرملين. بوتين» «والآن هم يفعلون كل ما في وسعهم لتصعيد الوضع بطريقة تجعل اتفاقيات السلام محكوما عليها بالفشل».

وقد قال ترامب، الذي سيتولى السلطة يوم 20 يناير إنه سيتحرك سريعا لإنهاء حرب روسيا مع أوكرانيا، المستمرة منذ فترة تجاوزت ألف يوم، غير أنه لم يعلن بعد عن خطط محددة.

وتأتي تصريحات بيسكوف بعدما سمح بايدن لأوكرانيا باستخدام صواريخ «أتاكمز» الأمريكية بعيدة المدى لضرب أهداف داخل روسيا.

كما يعتزم بايدن إسقاط بعض ديون أوكرانيا. وأشار بيسكوف إلى أن الإدارة الأمريكية الحالية تحاول الانتقام من الرئيس الجمهوري المنتخب دونالد ترامب عبر قراراتها التصعيدية بشأن أوكرانيا، وذلك بسبب هزيمة الديمقراطيين في الانتخابات.

وقال بيسكوف، في المقابلة مع الصحافي بافل زاروبين، ردا على سؤال حول ما إذا كان بايدن يحاول بقراراته بشأن أوكرانيا أن ينتقم لهزيمة الديمقراطيين في الانتخابات: «بطريقة أو بأخرى. نعم»، بحسب ما ذكرته وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء.

وأضاف بيسكوف أن موسكو بحاجة لفهم ما إذا كان الرئيس الأمريكي المنتخب ترامب سيستمر في سياسات الإدارة الأمريكية الحالية تجاه أوكرانيا أم سيغير هذا النهج.

وقال بيسكوف، ردا على سؤال حول ما إذا كان ترامب سيستمر في سياسة إدارة بايدن بشأن أوكرانيا، «لا يزال يتعين علينا أن نفهم ما إذا كان ترامب سيواصل هذا النهج، أو ما إذا كان سيغيره. نحن لا نعلم».

من ناحية أخرى أعلن حاكم منطقة كورسك الروسية المتاخمة للحدود الأوكرانية، أمس الاثنين، أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية دمرت 7 صواريخ أوكرانية أثناء الليل فوق المنطقة.

وأضاف أن وحدات الدفاع الجوي دمرت أيضا 7 طائرات مسيرة أوكرانية. ولم يذكر مزيدا من التفاصيل، نقلا عن رويترز.

وكتب رومان أليوخين، وهو محلل عسكري مؤيد للجيش الروسي ويعمل مستشارا لحاكم كورسك، على تطبيق تليغرام أن «كورسك تعرضت لهجوم كبير بصواريخ أجنبية الصنع» أثناء الليل.

لا تزال القوات الأوكرانية، التي نفذت توغلا مباغتا في منطقة كورسك الحدودية الروسية في أغسطس الماضي، تسيطر على أجزاء منها.

واعترفت كييف في مطلع الأسبوع بأنها فقدت منذ ذلك الحين أكثر من 40 في المئة من الأراضي التي سيطرت عليها، حيث شنت القوات الروسية موجات من الهجمات المضادة لاستعادة السيطرة على المنطقة.

وفي تطور جديد، دوت انفجارات في مدينة خيرسون التي تسيطر عليها كييف، بحسب ما جاء في صحيفة «أوبشيستفيني نوفوستي». ولم يتم تقديم تفاصيل، كما لم يتم الإعلان عن أي تحذير من غارة جوية في المناطق التي تسيطر عليها السلطات الأوكرانية من مقاطعة خيرسون.

وفي تطور منفصل، قال مصدر أمني لوكالة الإعلام الروسية إن القوات الروسية ألقت القبض على بريطاني من المرتزقة يقاتل مع الجيش الأوكراني في منطقة كورسك الروسية، والتي لا تزال القوات الأوكرانية تسيطر عليها جزئيا.

وأضاف المصدر الروسي لوكالة الإعلام الروسية في تصريحات، نشرت الأحد: «تم القبض على أحد المرتزقة من بريطانيا، يطلق على نفسه اسم جيمس سكوت ريس أندرسون. ويقوم الآن بتقديم أدلة».

وفي مقطع مصور نشر على قنوات تليغرام روسية غير رسمية مؤيدة للحرب على أوكرانيا الأحد، يظهر شاب ملتح يرتدي ملابس عسكرية ويداه مقيدتان على ما يبدو من الخلف، بينما يقول باللغة الإنجليزية إن اسمه جيمس سكوت ريس أندرسون وإنه خدم سابقا في الجيش البريطاني.

ولم تتمكن رويترز من التحقق بشكل مستقل من المقطع المصور ومن تقارير وكالة الإعلام الروسية وغيرها من التقارير الإعلامية. ولم يتضح متى تم تصوير المقطع المصور. ولم ترد وزارة الخارجية البريطانية على الفور على طلب رويترز للتعليق على التقارير.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي.) في وقت سابق أن وزارة الخارجية قالت إنها «تدعم عائلة رجل بريطاني بعد تقارير عن اعتقاله».

من جهة أخرى كشف جهاز الاستخبارات الأوكراني، الأحد، عن حطام أورد أنه يعود إلى صاروخ باليستي روسي جديد، أطلق عليه الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، اسم أوريشنيك، واستخدمته موسكو، الخميس، لأول مرة منذ بدء الحرب لقصف مصنع عسكري في وسط أوكرانيا.

وبعيد الضربة، أعلن الرئيس الروسي أن إطلاق الصاروخ أوريشنيك كان رداً مباشراً على استخدام قوات كييف للصواريخ التي زودتها بها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ضد الأراضي الروسية لأول مرة.

الأحد، عرض جهاز الاستخبارات الأوكراني أمام وسائل إعلام حطاماً معدنياً على عشب صناعي قال إنه لصاروخ روسي أطلق الخميس على موقع لمجمع صناعي عسكري لإنتاج مكونات الصواريخ في دنيبرو بوسط أوكرانيا. وتم الكشف عن الحطام في مكان سري لأسباب أمنية.

وإذ لم يشر جهاز الاستخبارات صراحة إلى أن الحطام يعود إلى صاروخ «أوريشنيك»، أكد أنها «المرة الأولى» ترصد القوات الأوكرانية مثل هذا المقذوف منذ بداية الحرب في فبراير 2022.

وقال محقق في الجهاز يدعى أوليغ: «إنها المرة الأولى التي يُعثر فيها على حطام صاروخ كهذا على الأراضي الأوكرانية». وأضاف أن «هذا الجسم لم يوثقه المحققون الأمنيون من قبل» موضحاً أنه «صاروخ باليستي»، أي ما يتوافق مع «أوريشنيك».

وقال المحققون الأوكرانيون إنهم يفحصون حطام الصاروخ الروسي الجديد. وجمعت أوكرانيا ما تبقى من القطع المحترقة في مستودع بمنشأة تجري تحليلات للأسلحة. ويفحص خبراء أوكرانيون الحطام للحصول على معلومات عن الإمدادات العسكرية الروسية وطرق إنتاج موسكو للأسلحة وتطوير وسائلها الدفاعية.

وأكد المحققون أن كييف ستقدم «إجابات» لاحقاً حول مواصفات الصاروخ المعروض.

وفي كلمة بثها التلفزيون الروسي، أعلن بوتين الخميس أن هذا الصاروخ المتوسط المدى فرط صوتي (يصل مداه إلى 5500 كيلومتر).

وأكد بوتين الجمعة خلال اجتماع مع مسؤولين عسكريين بث التلفزيون وقائعه أن لدى موسكو مخزوناً من هذه الصواريخ «جاهزا للاستخدام». كما أمر بإنتاج كمية كبيرة من هذا الصاروخ ومواصلة اختباره في الأوضاع القتالية، بعد أن أعلن الخميس أن بلاده «مستعدة» لـ«جميع» السيناريوهات في نزاعها ضد أوكرانيا والغرب.

هذا وقال خبيران حكوميان إن السلاح المستخدم كان صاروخا باليستيا واتخذ مسار هذا النوع من الصواريخ وإن الضربة تسببت في أضرار للمدنيين.

وقال إيفان، وهو أحد الخبيرين «هذه استنتاجات أولية، وللتوصل إلى معلومات أكثر تحديدا، نحتاج إلى المزيد من الوقت والدراسة المتأنية لبقايا الصاروخ».

وذكر أوليه، الخبير الثاني الذي يعمل محققاً في جهاز الأمن الأوكراني «هذه هي المرة الأولى التي تكتشف فيها بقايا مثل هذا الصاروخ داخل الأراضي الأوكرانية».

وهناك الكثير من التفاصيل لم تتضح بعد من بينها مدى الضرر الذي أحدثه الصاروخ. ونادرا ما تفصح أوكرانيا عن الأضرار التي تلحق بأهدافها العسكرية خشية أن تستخدم موسكو هذه المعلومات لصالحها.

من ناحية أخرى أعلن مايك والتز، المستشار المقبل لشؤون الأمن القومي الأمريكي، في مقابلة تلفزيونية، الأحد، أن فريق الرئيس المنتخب دونالد ترامب يريد العمل منذ الآن مع إدارة الرئيس المنتهية ولايته جو بايدن للتوصل إلى «ترتيب» بين أوكرانيا وروسيا، معرباً عن قلقه بشأن «التصعيد» الراهن.

ومنذ فوز المرشح الجمهوري في الخامس من نوفمبر، يخشى الأوروبيون أن تقلص الولايات المتحدة دعمها لأوكرانيا في هذا النزاع أو حتى أن تضغط عليها لتقبل باتفاق مع روسيا يكون على حسابها.

واختار الرئيس المنتخب الذي سيتولى مهامه في 20 يناير كل أعضاء حكومته المقبلة الذين لا يزال يتعيّن عليهم الحصول على موافقة مجلس الشيوخ.

وفي مقابلة أجرتها معه الأحد شبكة «فوكس نيوز»، قال والتز إن «الرئيس ترامب كان واضحاً جداً بشأن ضرورة إنهاء هذا النزاع. ما نحتاج إلى مناقشته هو من سيجلس إلى الطاولة، وما إذا كان ما سيتمّ التوصل إليه هو اتفاق أم هدنة، وكيفية إحضار الطرفين إلى الطاولة، وما الذي سيكون عليه الإطار للتوصل الى ترتيب».

وأضاف على شاشة الشبكة الإخبارية المفضّلة للمحافظين أن «هذا ما سنعمل عليه مع هذه الإدارة حتى يناير وما سنواصل العمل عليه بعد ذلك».

وأوضح والتز أنه «بالنسبة الى خصومنا الذين يعتقدون أنّ هذه فرصة لتأليب إدارة ضد أخرى، فهم مخطئون»، مؤكّداً في الوقت نفسه أن فريق الإدارة المقبلة «قلق» بشأن «التصعيد» الراهن للنزاع بين روسيا وأوكرانيا.

وفي الأيام الأخيرة، صدر عن مقرّبين من الرئيس المنتخب تنديد شديد بقرار بايدن السماح لأوكرانيا بضرب عمق الأراضي الروسية بصواريخ بعيدة المدى أميركية الصنع.

وخلال حملته الانتخابية، طرح ترامب أسئلة كثيرة حول جدوى المبالغ الهائلة التي أنفقتها إدارة بايدن على دعم أوكرانيا منذ اندلاع الحرب في 2022.

ووعد الملياردير الجمهوري مراراً بإنهاء هذه الحرب بسرعة، لكن من دون أن يوضح كيف سيفعل ذلك.

جنود من الجيش الأوكراني

قصف روسي على ميناء بأوكرانيا